اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 03-04-2009 رقم العـدد: 15560 رقم الصفحة: 20 مسلسـل: 109 رقم القصاصة: 1

توصيات تشدد على رقابة المصارف وحركة صناديق التحوط

القمة تتعهد بتريليون دولار لدعم الصندوق والبنك الدوليين

هبة القدسي - لندن

فرض رؤساء قمة دول العشرين في لندن أمس، حالة من التفاؤل والرغبة الحقيقية في العمل لتخطي تبعات الأزمة المالية العالمية.

وخرجت القمة في جلستها الافتتاحية بعدة توصيات تركز على تشديد الإجراءات الرقابية على المصارف، وعلى حركة صناديق التحوط، وضخ مزيد من الأموال في الاقتصاد العالمي، وتنفيذ خطة تهدف إلى القيام بإجراءات لتحفيز الاقتصاديات تؤدي إلى تحقيق الاستقرار وتحقيق مزيد من خلق فرص العمل.

كما شددت القمة على رفض الحمائية وتشجيع التجارة الحرة دون أن تخرج بقواعد تجبر الدول على رفع إجراءاتها الحمائية أو تفرض عليها عقوبات لمخالفتها لقواعد التجارة الحرة، في حين تراجعت قضايا المناخ إلى حد كبير مقابل مناقشات تحفيز الاقتصاد، وخلق مزيد من فرص العمل.

وارتفعت البورصات العالمية عند افتتاحها صباح أمس وأغلقت على بعض الارتفاع، على خلفية هذا التفاؤل الذي حرص الرئيس الأمريكي باراك أوباما ورئيس الوزراء البريطاني جوردن براون على إشاعته في الجلسة الافتتاحية.

وقال براون، إن القمة كانت على درجة عالية من التوافق بين الزعماء، ولكن فرضت الخلافات التي خرجت من عباءة الدول الأوروبية حالة من الضبابية والإحباط، وخيمت على النتائج النهائية للقمة.

وعلق اليستر دارلينج وزير المالية البريطاني في تصريحات صحافية، بقوله إن الأزمة العالمية تدفعنا للتعلم من هذه التجربة وتجنب تكرارها بغض النظر عن موقع الدول ونظامها المالي

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 03-04-2009 رقم العـدد: 15560 رقم الصفحة: 20 مسلسـل: 109 رقم القصاصة: 2

والاقتصادي وموقعها الجغرافي. وأضـاف أن رئـيـس الـوزراء البريطاني كان متفائلا بشكل أكثر من الواقع.

وكـان الأمـر الإيـجـابـي الأكثر فعالية هو إقرار ضخ الأمـوال في صندوق النقد الدولي حيث أوضح الـيستر دارلـيـنـج، إطـلاق حزمة من الإجـراءات المحفزة للاقتصاد وتـجـنـب الـتـعـرض لأزمـات اقـتـصـاديـة في المستقبل، وضخ مـزيـد مـن الـسـيـولـة في الأسـواق إضـافـة إلى تعهد الدول المشاركة في القمة في دفع تريليون دولار لـتـمـويـل بـرامـج صـنـدوق النقد الـدولـي والـبـنـك الـدولـي لمساعدة الدول الفقيرة، تخصص منها ٢٥٠ مليار دولار للمساعدات المباشرة.

وكـان وزيـر الـمـالـيـة المصري يوسف بطرس غالي قد حذر من وقوع عدد كبير من الأشخاص في براثن الجوع.

وكـمـا كـان مـتـوقـعـا، ظهرت الـخـلافـات فـي أجـنـدات الـدول المشاركة فـي الـقـمـة واضـحـا، حيث دفـعـت الـولايـات المتحدة بدبلوماسية زيادة السيولة في الأسواق المالية العالمية عن طريق تشجيع الإنفاق الحكومي وتقرير ضخ نسبة ٢ في المائة من الناتج الـقـومـي الإجـمـالـي في المشاريع والأسواق المالية. في حين تحفظت فرنسا وألمانيا على فكرة ضخ مزيد من الأموال، مشيرتين إلى أنه تم بالفعل ضخ مبالغ كبيرة خلال الشهور الماضية وأنه من الأفضل الانتظار حتى يظهر تأثير تلك الأموال في حركة الأسواق. وأصرت الدولتان على وضع قواعد تحكم مـا أسـمـتـه الـتـهـرب الضريبي والـتـي دفـعـت بـهـذة الـقـضـية منذ اجتماعات وزراء المالية في لندن منذ أسبوعين، حيث تصر باريس على وضع قواعد لمنع الحسابات السرية المصرفية وتقييد محاولات التهرب الضريبي ومعها محاولات غسل الأموال من خلال الحسابات السرية في المصارف.

وقالت مصادر مقربة من مؤتمر قمة العشرين إن الرئيس الفرنسي قد خـفـف من لـهـجـة الانسحاب من القمة في حال عدم التوصل إلـى نـتـائـج ملـمـوسـة بـعـد أن طالب الرئيس في وقت سابق مع المستشارة الألمانية إنجيلا ميركل فرض قوانين أكثر صرامة على النظام الدولي بدلا من الإفراط في تقديم مزيد من الدعم المالي للمؤسسات المالية.

الـشـعـور الـقـائـم، أنـه مهما كانت الـقـرارات تحمل قـدرا من الإيـجـابـيـة والـتـفـاؤل أو لـم تـقـدم جديدا، فإن الأزمة المالية العالمية لن تحل بين عشية وضحاها. وإن كانت الخطوة لتبادل الحوارات ومناقشة الاقتراحات والخلافات

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 03-04-2009 رقم العـدد: 15560 رقم الصفحة: 20 مسلسـل: 109 رقم القصاصة: 3

خطوة في الطريق لوضع حلول وخطة للتنسيق العالمي، وهو ما يعني أننا ربما بحاجة إلى الانتظار شهورا أخرى حتى يمكن تنفيذ بنودها والإحساس بنتائجها، وبدء الاقتصاد العالمي في التعافي.

ودعا تقرير وزعته الحكومة البريطانية على الدول الأعضاء المشاركة في قمة العشرين الحالية إلى أهمية تنشيط الاقتصاد العالمي، والتخفيف من حدة ومدة الركود والانكماش الاقتصادي العالمي، مع توفير الآليات اللازمة لدعم الأفراد، والشركات وقطاع الأعمال في كل بلد.

واقترح التقرير على الدول المشاركة ضرورة تنشيط عمليات الإقراض المالي مرة أخرى لتمكين العائلات والأفراد والشركات من الحصول على الموارد المالية اللازمة لاستئناف الحياة الاقتصادية العادية، ودفع عجلة النمو والاستثمار لصالح المستقبل.

كما أكد التقرير على أهمية رفض الحمائية الجمركية وتبني الية شفافة لمراقبة الإجراءات الخاصة بالحصول على التمويلات التجارية سواء كان ذلك للشركات، أو للأفراد فيما طالب التقرير بضرورة إصلاح الفجوات ونواحي القصور في المؤسسات التنظيمية الدولية علاوة على إصلاح المؤسسات المالية العالمية، وإنشاء مركز مالي دولي للإنذار المبكر مع ضرورة تعزيز دور صندوق النقد الدولي.

ودعا التقرير الدول المشاركة في القمة للقيام بعمل دولي منسق لبناء أسس اقتصادية ترمي إلى وضع الاقتصاد العالمي على طريق النمو المستدام بحيث تستفيد من هذا النمو المستدام شعوب الدول الفقيرة فيما أعرب التقرير عن التقدير لجميع زعماء القمة على الجهود التي اتخذتها حكوماتهم للتعامل مع الأزمة المالية الحالية، وإيجاد الحلول المناسبة لها.

اسم المصدر: عكاظ

التاريـــخ: 03-04-2009 رقم العـدد: 15560 رقم الصفحة: 20 مسلسـل: 109 رقم القصاصة: 4

خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز والرئيس الأمريكي باراك أوباما قبيل انعقاد الجلسة المغلقة لزعماء وقادة دول مجموعة الـ ٢٠ أمس في لندن. (واس)